



الأقصى، في الوقت الذي يعاني فيه الشعب المصري من فقر شديد وغلاء في الأسعار وعدم قدرة على توفير ضروريات الحياة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن النظام المصري شريك حقيقي بل مباشر في حصار أهل غزة وتجويعهم، وإغلاق المنفذ البري الوحيد للقطاع من طرفهم وبياراتهم، ومنع دخول شاحنات المساعدات حتى تكسدت بعشرات الآلاف كمدن من الشاحنات، وفستت حمولتها بعد ما يقارب سنتين من الانتظار، وتم إتلافها ورميها في القمامة في الوقت الذي يحتاج فيه الغزي المسلم إلى شربة ماء وكسرة خبز. إن النظام المصري والجيش المصري يستطيع القيام بجهود جبارة وفاعلة في تهديد الكيان الصهيوني والجماعة لو أراد ذلك، ولكنه الخضوع والخنوع، ورحم الله الرجل الصالح يوم أن قال: لن نترك غزة وحدها، واتخذ وقتها بعض الخطوات البسيطة فاضطرت إسرائيل لوقف الحرب.

لوقدّر لمؤرخ إسلامي أن يُدوّن الأيام التي نحيهاها لكتب: في سنة 1446 للهجرة عجزت مصر والأمة العربية والإسلامية - وهم يومئذ كثير وذوو مال وجاه وقصور وجيوش وعُدَدٍ وعتاد - أن يدخلوا الخبز لأهل غزة المحاصرين الجوعى العطشى من معبر رفح المصري، وفي السنة نفسها مات كثير من أطفال الغزيين من شدة الجوع، وصار سعر شوال الدقيق يساوي خمسة عشر غراماً من الذهب.. مع ندرته!!، ولم تملك دولة مصر المحتلة أن تفتح المعبر إلا بإذن الجانب الإسرائيلي، لأن مصر تنوب عن إسرائيل في إدارة المعبر حسبما تنص اتفاقية المعابر...، وفي السنة نفسها وبعد أن قتلت إسرائيل أكثر من خمسين ألفاً من سكان غزة حافظت معظم الدول العربية والإسلامية على معاهداتها مع اليهود، ولا حول ولا قوة إلا بالله على هذا الضياع والخذلان.